

Distr.: General
24 January 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة الثانية والستون



الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة التاسعة والثلاثين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد وولف (جامايكا)

المحتويات

- البند ٧٠ من جدول الأعمال: تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها (تابع)
- (ب) مسائل حقوق الإنسان بما في ذلك النهج البديلة لتحسين التمتع الفعلي بحقوق الإنسان والحريات الأساسية (تابع)
- (هـ) اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (تابع)
- البند ٦٣ من جدول الأعمال: النهوض بالمرأة (تابع)
- البند ٦٧ من جدول الأعمال: قضايا الشعوب الأصلية (تابع)
- (أ) قضايا الشعوب الأصلية (تابع)
- (ب) العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم (تابع)
- البند ١٠٦ من جدول الأعمال: منع الجريمة والعدالة الجنائية (تابع)
- البند ٦٨ من جدول الأعمال: القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع)
- (أ) القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع)
- (ب) التنفيذ الشامل لإعلان وبرنامج عمل ديربان ومتابعتها (تابع)*
- البند ٦٩ من جدول الأعمال: حق الشعوب في تقرير المصير (تابع)*

* بندان قرّرت اللجنة النظر فيهما معاً.

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيّلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر إلى: Chief, Official Records Editing, Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

البند ٧٠ من جدول الأعمال: تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها (تابع)

(ب) مسائل حقوق الإنسان بما في ذلك التُّهَج البديلة لتحسين التمتع الفعلي بحقوق الإنسان والحريات الأساسية (تابع) (A/C.3/62/L.29، L.33، L.34، L.42 و L.44)

مشروع القرار A/C.3/62/L.29: وقف استخدام عقوبة الإعدام

١ - السيد ماكانغا (غابون): قال في معرض تقديمه لمشروع القرار A/C.3/62/L.29، إنه منذ عام ١٩٤٨ زاد عدد البلدان التي ألغت عقوبة الإعدام عن جميع الجرائم من ٨ إلى ١٣٠. وهناك ٢٥ بلداً نفذت عقوبة الإعدام في عام ٢٠٠٦. وقد أعلنت دول كثيرة عن وقف عمليات الإعدام، بينما تستعرض جدوى عقوبة الإعدام وهي إحدى قضايا حقوق الإنسان. وفضلاً عن هذا، فإن هناك احتمالاً كبيراً لإعدام أشخاص أبرياء. ولم يحاول مقدمو مشروع القرار فرض آرائهم على الدول الأخرى، وإنما تعزيز الاتجاه المتزايد نحو الإلغاء التدريجي لعقوبة الإعدام. فقد انضمت كل من بروندي والجمهورية الدومينيكية ورواندا وكمبوديا ومالي وموزامبيق وهاتي إلى مقدمي مشروع القرار.

٢ - السيد خان (أمين اللجنة): قال إن كوت ديفوار وجنوب أفريقيا انضمتا أيضاً إلى مقدمي المشروع.

مشروع القرار A/C.3/62/L.33: الإعلان المتعلق بحق الأفراد والجماعات وهيئات المجتمع في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف به عالمياً ومسؤولياتهم عن ذلك

٣ - السيد هايتر (النرويج): قال في معرض تقديمه لمشروع القرار A/C.3/62/L.33، إنه نتيجة للمشاورات الجارية ربما

سيصدر نصّ منقّح في الأسبوع القادم. فقد انضمت ألبانيا والبرتغال والجبل الأسود وجورجيا والدانمرك وسلوفينيا وموناكو وميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)، ونيجيريا والولايات المتحدة الأمريكية إلى قائمة مقدمي مشروع القرار.

٤ - السيد خان (أمين اللجنة): قال إن الأردن وإسرائيل وآيسلندا وبلغاريا وبولندا وتركيا وتيمور-لشتي والجمهورية التشيكية والجمهورية الدومينيكية وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة ورومانيا وسان مارينو والسلفادور وسلوفاكيا وصربيا ولاتفيا ولكسمبرغ ومولدوفا والنمسا وهنغاريا واليونان قد انضمت أيضاً إلى مقدمي مشروع القرار.

مشروع القرار A/C.3/62/L.34: توفير الحماية والمساعدة للمشردين داخلياً

٥ - السيد فالغاتي (النرويج): قال في معرض تقديمه لمشروع القرار A/C.3/62/L.34، أن النصّ المنقّح الذي ربما سيصدر بعد المشاورات الجارية لن يتضمنّ الفقرة الثانية الحالية من الديباجة. ولم تُقترح أي تغييرات بشأن ولاية ممثل الأمين العام المعني بحقوق الإنسان للمشردين داخلياً، نظراً لأن مجلس حقوق الإنسان سيقوم باستعراضها قريباً. وأضاف أن ألبانيا وأوكرانيا وإيطاليا والجبل الأسود وغواتيمالا وكرواتيا وميكرونيزيا (ولايات - الموحدة) قد انضمت إلى قائمة مقدمي مشروع القرار.

٦ - السيد خان (أمين اللجنة): قال إن أنغولا وآيسلندا وبلغاريا والبوسنة والهرسك وبيرو وتركيا وتيمور-لشتي والجمهورية التشيكية وجمهورية الكونغو الديمقراطية والرأس الأخضر ورومانيا وسان مارينو وصربيا والكونغو ولاتفيا والمكسيك وهنغاريا واليونان قد انضمت أيضاً إلى مقدمي المشروع.

(هـ) اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (تابع)
(A/C.3/62/L.36)

مشروع القرار A/C.3/62/L.36: اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها الاختياري

١١ - السيد أوشوا (المكسيك): لاحظ في معرض تقديمه لمشروع القرار A/C.3/62/L.36 أنه نصّ إجرائي مختصر وأن الأردن وأسبانيا وألمانيا وأوروغواي وآيسلندا وإيطاليا والبرتغال وبلجيكا وبلغاريا وبوتسوانا وبولندا وترينيداد وتوباغو والجزر الأسود والجمهورية التشيكية والجمهورية الدومينيكية والسلفادور وسلوفاكيا وسلوفينيا وفنلندا وكندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والنمسا وهنغاريا وهولندا قد انضمت إلى مقدّم مشروع القرار.

١٢ - السيد خان (أمين اللجنة): قال إن أرمينيا وأنغولا وأوغندا وباراغواي والبوسنة والهرسك وبوليفيا وتركيا وتونس وجامايكا والجزائر وجنوب أفريقيا والرأس الأخضر ورومانيا والسنغال وسيراليون وشيلي وغواتيمالا وفرنسا والفلبين والكاميرون وكرواتيا وكوت ديفوار والكونغو ولاتفيا وليبيريا ولبنان والمغرب وموريشيوس وناميبيا ونيجيريا ونيكاراغوا واليونان قد انضمت إلى مقدّم المشروع.

البند ٦٣ من جدول الأعمال: النهوض بالمرأة (تابع)
(A/C.3/62/L.16/Rev.1، L.19/Rev.1، L.58 و L.59)

مشروع القرار A/C.3/62/L.16/Rev.1: القضاء على الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي بجميع مظاهره كوسيلة تشمل تحقيق أهداف سياسية أو عسكرية

١٣ - الرئيس: دعا اللجنة إلى اتخاذ إجراء بشأن مشروع القرار A/C.3/62/L.16/Rev.1 وتعديلاته الواردة في الوثيقتين A/C.3/62/L.58 و A/C.3/62/L.59.

مشروع القرار A/C.3/62/L.42: القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد

٧ - السيدة مارتيز (البرتغال): قالت في معرض تقديمها لمشروع القرار A/C.3/62/L.42 نيابة عن الاتحاد الأوروبي ومقدّم المشروع الآخرين إن التعليم والحوار أمران حاسمان لتحقيق المزيد من التسامح والاحترام والفهم المتبادل. وأضافت أن المشروع الحالي هو صيغة مبسطة للنص الذي حظي على توافق الآراء عام ٢٠٠٦ ويتضمن بعض العناصر الجديدة. وقالت إن ألبانيا وآيسلندا وجورجيا وغواتيمالا وكندا ومولدوفا والولايات المتحدة الأمريكية قد انضمت إلى مقدّم المشروع.

٨ - السيد خان (أمين اللجنة): قال إن إكوادور وأندورا وباراغواي وبنما والبوسنة والهرسك وبوليفيا وبيرو وتايلند وتيمور-لشتي والجزر الأسود والجمهورية الدومينيكية والرأس الأخضر وسان مارينو والسلفادور وشيلي ونيجيريا ونيكاراغوا قد انضمت إلى مقدّم مشروع القرار.

مشروع القرار A/C.3/62/L.44: المركز دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا

٩ - السيد ليكا (جمهورية الكونغو الديمقراطية): أكد في معرض تقديمه لمشروع القرار A/C.3/62/L.44 نيابة عن الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ومقدّم المشروع الآخرين، إنه ينبغي تحسين القدرات الإقليمية للمركز بغية زيادة فعاليته وكفاءته.

١٠ - السيد خان (أمين اللجنة): قال إن أوغندا وبوركينا فاسو والجزائر والجمهورية العربية الليبية وزامبيا وزمبابوي والسنغال والسودان وسيراليون وغانا وكينيا وليبيريا ومالي والمغرب وملاوي قد انضمت إلى مقدّم مشروع القرار.

والرأس الأخضر وزامبيا وزمبابوي والسلفادور والسودان وشيلي وغيانا والفلبين وكازاخستان وكوت ديفوار والكونغو ولبنان وليبيريا ومالي وناميبيا قد انضمت أيضاً إلى مقدمي المشروع.

٢١ - الرئيس: قال إنه يفترض أن اللجنة ترغب في اعتماد مشروع القرار A/C.3/62/L.19/Rev.1 بصيغته المنقحة شفويًا دون تصويت.

٢٢ - وقد تقرر ذلك.

٢٣ - السيدة دنكان-ليرا (الولايات المتحدة الأمريكية): شرحت موقف وفددها بشأن مشروع القرار A/C.3/62/L.19/Rev.1، فقالت إن إعلان ومنهاج عمل ييجن يقدم إطاراً سياسياً هاماً لا ينشئ حقوقاً قانونية دولية أو يفرض التزامات ملزمة قانوناً على الدول بموجب القانون الدولي. وأضافت أن الإشارات إلى الإعلان ومنهاج العمل واستعراضهما الدورية لا تنشئ حقوقاً، أو تنشئ أو تعترف بالحق في الإجهاض. ولهذا يمكن ألا تُفسّر هذه الصكوك على أنها تشكّل دعماً للإجهاض أو إقراراً به أو تشجيعاً له. وتؤيد الولايات المتحدة معالجة المرأة التي تعاني إصابات أو أمراض بسبب الإجهاض القانوني أو غير القانوني، بما في ذلك الرعاية بعد الإجهاض ولا تعتبر مثل هذه المعالجة خدمات تتعلق بالإجهاض. وقالت إن الصحة الجنسية والإنجابية لا تشمل الإجهاض ولا تشكّل تأييداً للإجهاض أو استخدام وسائل الإجهاض أو إقرارها أو تشجيعها.

٢٤ - السيد سواريز (كولومبيا): قال إنه نظراً لأن الفقرة الخامسة من الديباجة لا تتضمن إشارة صريحة إلى حالة النساء الأصليّات في المناطق الريفية، فإن وفده يفسّرها على أنها تعني أنه يولى اهتمام بشكل عام لتحسين حالة النساء الأصليّات في المناطق الريفية.

١٤ - السيد خان (أمين اللجنة): قال إن الأمانة سوف تُبلغ اللجنة بمجرد أن تتاح المعلومات المتعلقة بآثار مشروع القرار A/C.3/62/L.16/Rev.1 على الميزانية البرنامجية.

١٥ - السيد هاغن (الولايات المتحدة الأمريكية): طلب إرجاء اتخاذ إجراء بشأن مشروع القرار. وأبلغ اللجنة أيضاً بأن أرمينيا وإندونيسيا وآيسلندا وبنما وبوروندي والبوسنة والهرسك والجبل الأسود وحزر مارشال والجمهورية الدومينيكية وجورجيا والدانمرك وسان مارينو وشيلي والعراق وكرواتيا وليبيريا ولبنان ومالطة ومولدوفا وموناكو والنرويج والنمسا واليابان قد انضمت إلى مقدمي المشروع.

١٦ - الرئيس: قال إنه يفترض أن اللجنة ترغب في إرجاء اتخاذ أي إجراء بشأن مشروع القرار.

١٧ - وقد تقرر ذلك.

مشروع القرار A/C.3/62/L.19/Rev.1: تحسين حالة المرأة في المناطق الريفية

١٨ - الرئيس: أبلغ اللجنة بأن مشروع القرار A/C.3/62/L.19/Rev.1 ليست له أي آثار على الميزانية البرنامجية.

١٩ - السيد سودنوم (منغوليا): أشار إلى أن الفقرات السادسة والحادية عشرة والثانية عشرة والثالثة عشرة من الديباجة، والفقرتين الفرعيتين ٢ (ز) و (ط) من مشروع القرار A/C.3/62/L.19/Rev.1 فقرات جديدة وأنه ينبغي حذف عبارة "والعنف" من نصّ الفقرة ٢ (د). وقد انضمت أذربيجان وأوروغواي وبنغلاديش وجنوب أفريقيا وطاجيكستان وكوستاريكا وإلى مقدمي مشروع القرار.

٢٠ - السيد خان (أمين اللجنة): قال إن الأردن وأفغانستان وإكوادور وأنغولا وبربادوس وتشاد وتونس والجزائر والجمهورية العربية الليبية وجمهورية إيران الإسلامية

(أ) القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع)
(A/62/306)

(ب) التنفيذ الشامل لإعلان وبرنامج عمل ديربان
ومتابعتهما (تابع) (A/62/375 و A/62/480)
البند ٦٩ من جدول الأعمال: حق الشعوب في تقرير
المصير (تابع) (A/62/184 و A/62/480)

٣١ - السيدة سالييفا (أذربيجان): قالت إنه ليس هناك
تعارض بين مبدأ السلامة الإقليمية للدول وحق الشعوب في
تقرير المصير لأن هذا الحق يتضمن أحكاماً تقييدية هامة تمنع
ممارسته مع انتهاك السيادة والسلامة الإقليمية للدول
وتتضمن الصكوك الدولية الرئيسية أحكاماً تقييدية تفيد بأن
حق تقرير المصير يجب ألا يُفهم على أنه يأذن أو يشجع على
اتخاذ إجراء من شأنه الإضرار بالسلامة الإقليمية أو الوحدة
السياسية للدول المستقلة ذات السيادة التي تعمل وفقاً لمبدأ
المساواة في الحقوق وتقرير المصير.

٣٢ - غير أن التعارض بين مبدأ السلامة الإقليمية للدول
وحق الشعوب في تقرير المصير ينشأ عندما تُبذل محاولات
لتطبيق مبدأ تقرير المصير على حماية حقوق الأقليات القومية.
وتعتقد حكومتها اعتقاداً راسخاً أن حقوق الأقليات القومية
ينبغي النظر فيها كجزء من قانون حقوق الإنسان، وللحفاظ
على حقوق الأقليات القومية، يمكن تطبيق مبدأ تقرير المصير
بأشكال مختلفة. ومثل هذا النهج لا يتعارض مع مبدأ السيادة
والسلامة الإقليمية الذي يمكن من خلاله ضمان حقوق
الإنسان بما في ذلك حقوق الأقليات.

٣٣ - وأضافت أن مبدأ تقرير المصير لا يعطي فئة معينة من
سكان بلد ما الحق في الانفصال من جانب واحد، والذي
من شأنه أن يهدد الوحدة السياسية للدول الأعضاء
وسلامتها الإقليمية واستقرارها. وأضافت أن اعتماد الجمعية
العامة مؤخراً لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب

البند ٦٧ من جدول الأعمال: قضايا الشعوب الأصلية
(تابع) (A/62/286 و Corr.1)

(أ) قضايا الشعوب الأصلية (تابع)
(ب) العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم
(تابع)

٢٥ - الرئيس: دعا اللجنة إلى استئناف نظرها في البند ٦٧
من جدول الأعمال واقترح أنه ينبغي للجنة، وفقاً لمقرر
الجمعية العامة ٤٤٨/٥٥ أن تحيط علماً بالمذكرة المقدمة من
الأمين العام بإحالة تقرير المقرر الخاص المعني بحالة حقوق
الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية (A/62/286
و Corr.1).

٢٦ - وقد تقرر ذلك.

٢٧ - الرئيس: قال إن اللجنة انتهت بذلك من نظرها في
البند ٦٧ من جدول الأعمال.

البند ١٠٦ من جدول الأعمال: منع الجريمة والعدالة
الجنائية (تابع) (A/62/84)

٢٨ - الرئيس: اقترح على اللجنة، وفقاً لمقرر الجمعية
العامة ٤٤٨/٥٥، أن تحيط علماً بمذكرة الأمين العام
(A/62/84) التي تحيل تقرير مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم
المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية عن دورته الثالثة،
المعقودة في فيينا في الفترة من ٩ إلى ١٨ تشرين
الأول/أكتوبر ٢٠٠٦ (A/62/84).

٢٩ - وقد تقرر ذلك.

٣٠ - الرئيس: أبلغ اللجنة بأنها انتهت من نظرها في البند
١٠٦ من جدول الأعمال.

البند ٦٨ من جدول الأعمال: القضاء على العنصرية
والتمييز العنصري (تابع)

الفلسطيني على ممارسة حقه المشروع في تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة، عاصمتها القدس الشرقية.

٣٧ - وأكد أهمية تعزيز دور الأمم المتحدة في حماية حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني إلى جانب شعوب عربية أخرى تخضع للاحتلال وتتعرض بصورة منتظمة للانتهاكات وعمليات الاقتحام. وتتطلع مصر أيضاً إلى مشاركة أكبر من جانب المنظمة، من خلال دورها في اللجنة الرباعية، وذلك في جهود بناء الثقة لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم يستند إلى عناصر العملية السلمية ومبادرة السلام العربية. ويأمل وفده أيضاً في مشاركة أكبر من جانب الأمم المتحدة لضمان تمتع جميع الشعوب بحق تقرير المصير وحقوق الإنسان الأخرى.

٣٨ - وأضاف أن التصويت على مشروع القرار في لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار أوضح الدعم الهائل لمنح الحكم الذاتي وحق تقرير المصير للأراضي والشعوب الخاضعة للاحتلال. غير أنه لا تزال هناك أقلية ترى من واجبها التحكم في مصير الآخرين ومحو هويتهم وتراثهم، وإرغامهم على الخضوع. ومع اقتراب المجتمع الدولي من نهاية العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، ينبغي للأمم المتحدة أن تؤكد من جديد التزامها بتنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. وينبغي اتخاذ خطوات حازمة لتحرير جميع الشعوب من السيطرة الأجنبية وضمان تمتعها بحق تقرير المصير.

٣٩ - السيد نيكوهاراف تاميز (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن الدورة التنظيمية الأولى للجنة التحضيرية لمؤتمر ديربان الاستعراضي نظرت في حينها في الزيادة غير المسبوقة للعنصرية في مختلف أنحاء العالم. وكانت هناك زيادة مزعجة في العنف العنصري، والكتابات التي تحض على كراهية الأجانب، والتعصب الديني الذي يتخفى وراء ممارسة

الأصلية أكد حرمة مبادئ السلامة الإقليمية للدول وسيادتها وقالت إن الحكم الذاتي داخل الحدود القائمة كان وسيلة لتسوية النزاع في جنوب القوقاز.

٣٤ - السيد عطية (مصر): قال إن الحق في مقاومة الاحتلال ليس أقل قدسية من الحق في تقرير المصير، خاصة عند مواجهة وضع غير مشروع على الأرض. ولا تزال إسرائيل تمنع الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه الذي لا يمكن إنكاره في تقرير المصير عن طريق إقامة دولة مستقلة على أراضيه المحتلة. وأضاف أن تقرير الفريق العامل المعني باستخدام المرتزقة كوسيلة لانتهاك حقوق الإنسان وإعاقة ممارسة حق الشعوب في تقرير المصير (A/62/301) يثير القلق إزاء دور الشركات الخاصة التي تعمل في المجال الأمني. فقد ضاعفت من حالات النزاع وقوّضت الآليات الدولية التي تهدف إلى منع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية.

٣٥ - وقال إن وفده يؤيد توصيات الفريق العامل بشأن ضرورة تعزيز دور الدولة في تنظيم أنشطة مثل هذه الشركات وتعزيز الآليات الوطنية لرصد أفعالها. وفي الوقت نفسه، سلط الضوء على أهمية توحيد الجهود لتحسين القدرة الوطنية للدول التي تخرج من حالات النزاع من أجل تطوير قطاعها الأمنية على أساس مبدأ تولى زمام الأمور الوطنية ودعم أنشطة الفريق العامل لتمكينه من القيام بدوره.

٣٦ - وأضاف أن مصر تتطلع إلى التوصيات الخاصة للأمين العام بشأن تمكين مجلس حقوق الإنسان من التحقيق في الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتصدّي لها. فقد أدت الإجراءات الإسرائيلية إلى زيادة الفقر والبطالة إلى أعلى مستوياتها في الضفة الغربية وقطاع غزة، بما في ذلك القدس الشرقية. وفضلاً عن هذا، تضاعفت بدرجة كبيرة قدرة الشعب

الاحتلال الإسرائيلي. ويلزم القيام بعمل مشترك ضد العنصرية أكثر من أي وقت مضى. وقال إن بلده على استعداد للتعاون بصورة وثيقة مع المجتمع الدولي للقضاء على هذه الآفة.

٤٣ - السيد حجازي (المراقب عن فلسطين): قال إن الشعب الفلسطيني كان من ضحايا العنصرية لقراءة قرن. فمئات الآلاف طُردوا بصورة قسرية، وحُرموا من بطاقات إثبات الهوية، وجُردوا من سُبل معيشتهم وكرامتهم. وقد وُلدت أجيال منذ ذلك الوقت وعاشت حياة اللاجئين. وفي الوقت الحاضر، يُحرّم الملايين من حق الإنسان الأساسي في العودة إلى ديارهم، في حين أن أي شخص يعتنق اليهودية ومولود في أي مكان من العالم يتمتع بحق الهجرة والمواطنة. ويكفل القانون الإسرائيلي حق ما يسمى بالعودة على أساس الدين والجنس، ويتحدث السياسيون الإسرائيليون بلا خجل عن الخطر الديمغرافي المزعوم الذي يشكله السكان الفلسطينيون الأصليون غير اليهود.

٤٤ - وقال إن الاحتلال الإسرائيلي الذي استمر ٤٠ عاماً يشكّل نظاماً مؤسسياً غير مشروع للاستعمار والتمييز العنصري والفصل العنصري. وقد انتهكت إسرائيل، وهي الدولة القائمة بالاحتلال، الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، والاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها وغيرها من صكوك القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي.

٤٥ - وقال إن ما يقرب من ثلاثة ملايين فلسطيني في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، يحرّمون من حق التحرك بحرية داخل الأرض الفلسطينية المحتلة. وفي الوقت نفسه، يتمتع نحو ٤٦٠.٠٠٠ مستوطن إسرائيلي بشبكة متقدمة من الطرق الإسرائيلية التي يُحرّم الفلسطينيون من دخولها ما لم يحصلوا على تصريح خاص. وأضاف أن نظام

الحق في التعبير، ولا سيما في البلدان الغربية. وينبغي لهذا الحق الهام ألاّ يمس الحقوق الأخرى بما في ذلك الحق في حرية الدين لشعوب الأقليات المسلمة.

٤٠ - وأضاف أنه تُبذل جهود لقمع التنوع الثقافي والتعبير. والأمر الذي يثير أكبر القلق هو دخول ثقافة كراهية الإسلام في الأيديولوجيات السياسية. فالاتجاه نحو النظر إلى الاختلافات في الديانات العالمية على أنها صدام يشكّل تهديداً حقيقياً للسلم والأمن الدوليين. وينبغي تحريم إهانة الأديان على المستوى الدولي، وينبغي النظر إلى ربط الحرب ضد الإرهاب بديانات معينة على أنه مصدر واضح للعنصرية ولهذا يجب منعه.

٤١ - وأضاف أن الانتهاك الجسيم والمنظم لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة لا يزال مصدر قلق عميق. وينبغي للمجتمع الدولي أن يواصل العمل لتحقيق التنفيذ الكامل لجميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك قرار مجلس حقوق الإنسان د-١/١. ويرحب وفده بتقرير المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بشأن تنفيذ قرار الجمعية العامة ٢٥١/٦٠ (A/HRC/4/17)، والذي يتناول بعض الأنشطة العنصرية للدولة القائمة بالاحتلال.

٤٢ - وقال إن الظروف المعيشية في غزة مُزرية. فاستخدام القوة بطريقة عشوائية ومفرطة ضد المدنيين، وتدمير البنية الأساسية، وفرض قيود على حرية الحركة، كل هذا يُعد شكلاً خطيراً من العقاب الجماعي. كما أن الجدار الذي يجري بناؤه في الأراضي الفلسطينية، ونقاط التفتيش، والمستوطنات، وهدم المنازل، وعمليات الاغتيال الموجهة، والانتهاكات الأخرى كل ذلك يمس طائفة واسعة من الحقوق المدنية والسياسية. ويجب على الجمعية العامة أن تؤيد صراحة حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وتطالب بإلغاء

التصاريح القمعي والمهين في أغلب الأحيان يُعد تكراراً مقيتاً من الناحية الأخلاقية لنظام تصاريح الفصل العنصري.

٤٦ - وتواصل إسرائيل بناء جدار الفصل غير المشروع في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، ورغم الحكم الواضح لمحكمة العدل الدولية عام ٢٠٠٤ بأن الجدار والمستعمرات التي بُنيت من أجلها أنشطة غير مشروعة ويجب تفكيكها. وأضاف أن الجدار الاستعماري يعبر عن أيديولوجية الفصل والاستبعاد العنصري للحكومة الإسرائيلية ويجهض الفرص لإقامة دولة فلسطينية مستقلة. ولا يمكن التعويض عن عقود من القمع والعنصرية التي عاشها الشعب الفلسطيني إلا عن طريق ممارسة حقهم غير القابل للتصرف في تقرير المصير.

٤٧ - السيدة إيلون شيهار (إسرائيل): قالت إن الفظائع النازية للمحرقة أظهرت القوة الرهيبة والمظلمة لكراهية الإنسان. وأضافت أن الأعمال التعليمية الجوهرية وأنشطة الدعوة التي قامت بها الدول الأعضاء على مر الزمن ساعدت على استئصال الاعتقاد بأن جنساً واحداً أسمى أو أدنى من جنس آخر وأنه ينبغي لمختلف الأجناس أن تظل مترابطة. وقالت إن الحق في حرية الفكر والوجدان والعقيدة يسري على الجميع بالتساوي - على المؤمنين وغير المؤمنين والكافرين على حدٍ سواء، بصرف النظر عن عقيدتهم أو انكارهم للعقيدة. ولهذا يرحّب وفدها بالتقرير المؤقت للمقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (A/62/306) وتلتزم إسرائيل بتنفيذ الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. وفي حين تعترف الحكومة بأنه لا يزال من الممكن عمل الكثير لضمان الحقوق والمساواة لجميع الشعوب، فإن التقدم لا يزال مستمراً.

٤٨ - غير أن مشكلة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب على نطاق العالم، لا سيما فيما يتعلق بمعاداة السامية، لا تزال تتخذ شكلاً حاداً. ففي عام ٢٠٠٦، سُجِّلَت ٥٩٠ حالة من العنف والتخريب المتعمد ضد اليهود على نطاق العالم، بزيادة قدرها ٣١ في المائة عن العام السابق. وهناك أمر أكثر إزعاجاً، وهو أن موجة النشاط المعادي للسامية ظهرت بشكل أساسي في أوروبا والشرق الأوسط. وبالمثل، زادت جمهورية إيران الإسلامية من حملتها لإنكار وجود المحرقة ومن وأنشطتها المعادية للسامية. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، عقدت مؤتمراً عن إنكار وجود المحرقة لأكاديميين زائفين ومن يسمون بالخبراء. ولم يكن هذا الجمع سوى حملة سياسية ضد دولة إسرائيل وضد اليهود، تحاول التخفي وراء ممارسة حرية الكلام والتعبير، وينبغي أن تكون صحيحة تنبيه للمجتمع الدولي لكي يقف بحزم ضد هذا النظام الخطير ويدين أيديولوجيته العنصرية.

٤٩ - وعلى العكس من ذلك، وجّه قرار الجمعية العامة ٢٥٥/٦١ رسالة واضحة إلى من ينكرون وجود المحرقة وهي أن الكراهية والعنصرية غير مقبولتين. ويثني وفده أيضاً على قرار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة 34 C/49 بشأن ذكرى المحرقة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧. وتشارك إسرائيل شواغل المقرر الخاص فيما يتعلق بحدوث زيادة في جميع أنواع العنصرية. فهذه الزيادة المؤسفة في النشاط العنصري تستحق تركيزاً أكبر على الحوار بين الثقافات وإبداء التزام حقيقي من جانب القادة السياسيين بمحاربة جميع أشكال التحامل، خاصة فيما يتعلق بكراهية الإسلام ومعاداة السامية. وقد أكد أنبياء إسرائيل منذ القدم الصورة التي تقول بأن جميع الرجال والنساء خلقوا في أروع صورة ولذلك يجب معاملتهم على قدم المساواة وبكرامة واحترام. ومحاربة آفة العنصرية بصورة فعّالة، يجب أن تكون

يجب تنفيذ الالتزامات التي قُدِّمت في إعلان وبرنامج عمل ديربان من أجل تشجيع التواؤم الاجتماعي.

٥٣ - وتثني الهند أيضاً على تقرير الفريق العامل المعني باستخدام المرتزقة كوسيلة لانتهاك حقوق الإنسان وإعاقة ممارسة حق الشعوب في تقرير المصير (A/62/301). وتواصل الهند تأييدها الذي لا يتزعزع وتضامنها مع شعب فلسطين في كفاحه لاستعادة حقوقه غير القابلة للتصرف، بما في ذلك الحق في تقرير المصير. وكان بلده يبحث دائماً على استئناف حوار مباشر فيما بين الأطراف الرئيسية من خلال مبادئ اللجنة الرباعية ويؤيد خريطة الطريق القائمة على الأداء للتوصل إلى حل دائم للتراع الإسرائيلي الفلسطيني على أساس قيام دولتين (S/2003/529).

٥٤ - وأضاف أن هناك محاولات داخل الأمم المتحدة وفي أماكن أخرى لإعادة صياغة بعض المبادئ الأساسية للميثاق، مثل الحق في تقرير المصير وتطبيقها بصورة انتقائية لتحقيق أهداف سياسية ضيقة. وقال إنه يجب عدم إساءة استخدام حق تقرير المصير لتشجيع الانفصال وإلحاق الضرر بدول تعددية وديمقراطية. وفضلاً عن هذا يجب ألا يُفسَّر على أنه يعطي الحق لجماعة ما لزعة سيادة دولة ما وسلامتها الإقليمية على أسس عرقية أو دينية أو عنصرية.

٥٥ - ولهذا يأسف وفده للإشارات غير المقبولة التي أبدتها وفد باكستان بشأن ولاية جامو وكشمير الهندية. وأضاف أن ولاية جامو وكشمير الهندية جزء لا يتجزأ من اتحاد الهند. وقد مارس شعبها حق تقرير المصير وقت استقلال الهند وشارك مراراً وبصورة منتظمة في انتخابات حرة ونزيهة ومفتوحة على جميع المستويات. وعلى العكس من ذلك، تدّعي باكستان بأنها من المدافعين عن حقوق الإنسان بينما تنكر ما يشبه هذا الحق على شعب كشمير التي تحتلها باكستان وعلى شعب باكستان ذاته. وقال إن من الأفضل

هناك إرادة واضحة لوضع الاعتبارات السياسية جانباً وقبول التنوع.

٥٠ - السيد قويدر (الأردن): قال إن بلده كان طرفاً في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري منذ عام ١٩٧٤ وهو فخور بأن مواطنيه يتمتعون بالمساواة في الحقوق دون تمييز كما هو مكفول في دستوره. وأضاف أن حكومته مترجعة من زيادة العنصرية وكرهية الأجانب في أماكن كثيرة من العالم، وخاصة من محاولات ربط الإسلام بالإرهاب. وقال إن رسالة عمّان لعام ٢٠٠٤ حدّدت مبادئ الإسلام الحقيقي وطالبت بالحوار فيما بين الديانات وبالتسامح الثقافي.

٥١ - وأضاف أن بلده وقّع وصدّق على ١٧ صكاً من الصكوك الدولية لحقوق الإنسان ويرحب بمبادرات الأمم المتحدة ضد العنصرية، بما في ذلك المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصّب وإعلان وبرنامج عمل ديربان الذي صدر عنه، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، والعقود الثلاثة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري. غير أنه يلزم عمل الكثير. ويرحب بلده بمؤتمر ديربان الاستعراضي الذي يتولى مجلس حقوق الإنسان أعماله التحضيرية.

٥٢ - السيد فندفالي (الهند): أثنى على تقرير المقرر الخاص بشأن الأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصّب (A/62/306)، والذي استرعى اهتمام المجتمع الدولي إلى التصاعد في البرامج السياسية العنصرية والعنف العنصري. وقال إن وفده يتفق معه على أنه ينبغي للأمم المتحدة أن تعزز دورها في تشجيع الحوار بين الأديان وبين الثقافات وأنه

وهي تعمل بجد لضمان حق تقرير المصير لجزر نائية لا يزيد عدد سكانها عن بضعة ألوف بينما تعجز عن تحميل إسرائيل مسؤولية حرمان ملايين الفلسطينيين من هذا الحق. ويُعد ضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير التزاماً سياسياً وأخلاقياً للمجتمع الدولي الذي تخدعه إسرائيل ومؤيدوها يومياً.

٥٩ - السيد شولز (المراقب عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر): قال إن الاتحاد الدولي يعلّق أهمية كبيرة على قيام الحكومات بالتنفيذ الفعّال لإعلان وبرنامج عمل ديربان، ولكن من المؤسف أنه لا يبدو أن هناك التزاماً قوياً بالتدابير والإجراءات العملية كما كان متوقعاً عند اعتماد الإعلان عام ٢٠٠١. كما لم تظهر بعد أي علامات في الأعمال التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي المقترح عقده عام ٢٠٠٩ تشير إلى الانتقال من المناقشات الإجرائية إلى نقاش أكثر موضوعية. وتعمل جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر فيما يتعلق بجوانب معينة من إعلان وبرنامج عمل ديربان في كل مكان من العالم وأعلنت عن ضرورة وجود مشاركة أكثر استباقية على المستويين الوطني والمحلي.

٦٠ - وأضاف أن الاتحاد الدولي قدّم تعهداً في عام ٢٠٠٣ أمام المؤتمر الدولي الثامن والعشرين للصليب الأحمر والهلال الأحمر بعنوان "عدم التمييز واحترام التنوع". وسوف يقدم تقريراً عن تنفيذ التزاماته إلى المؤتمر الدولي الثلاثين الذي سيبدأ في أواخر هذا الشهر في جنيف. ومن بين البنود التي سيتناولها التقرير إنشاء فريق عمل معني بالتنوع داخل أمانة الاتحاد في جنيف. وتؤكد اختصاصات هذا الفريق على قيمة الاختلاف وتطالب باتخاذ إجراءات لتحسين التنوع. وأضاف أن تشجيع احترام التنوع يعني أيضاً الاستيعاب وقبول الجماعات المهمشة والتي تعاني من التمييز كعناصر فاعلة، وليس فقط كضحايا. فيجب أن يشكّلوا جزءاً من تصميم

للسلطات الباكستانية أن تصغي إلى شعبها، بما في ذلك الهيئة القضائية، الذي يطالب بحقوق الإنسان وبسيادة القانون. وأضاف أن بعض الإشارات التي وردت في البيان الذي ألقاه ممثل باكستان تشكّل محاولة لشق صفوف أولئك الذين يؤيدون حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في تقرير المصير. ولكن جهودها لن تنجح أبداً في ذلك.

٥٦ - السيدة حليبي (الجمهورية العربية السورية): قالت إنه من المؤسف أن العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري أخفق في تحقيق أهدافه، وأعربت عن أملها في مضاعفة الجهود من أجل تنفيذ أهداف إعلان وبرنامج عمل ديربان. وأضافت أن تشويه صورة الأديان وادّعاءات التفوق الثقافي آخذة في الإزدياد، كما أن العنصرية الموجهة ضد العرب والمسلمين مثل الكفاح ضد الإرهاب أدّت إلى انتكاس الكفاح ضد العنصرية.

٥٧ - وأضافت أن الفلسطينيين والسوريين في منطقتيها لا يزالون يشردون بسبب المستوطنات القائمة على أيديولوجية عنصرية تهدف إلى تغيير التركيبة الديمغرافية للأراضي المحتلة. كما أن استمرار إسرائيل في بناء جدار الفصل العنصري يدل على تجاهل صارخ للنظام الدولي الذي أنشأها كدولة في المقام الأول. وتتصرف إسرائيل كطفل متمرد تجاه الأمم المتحدة التي أشرفت على ولادتها ولكنها أهملت تربيته بشكل صحيح. وأضافت أن الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر والأسقف ديسموند توتو والعديد من تقارير الأمم المتحدة قد تناولوا هذه القضايا، ويتطلع وفدها إلى التصدي لها في مؤتمر ديربان الاستعراضي القادم.

٥٨ - وأضافت أن الحق في تقرير المصير أكدته ميثاق الأمم المتحدة والعديد من قرارات الجمعية العامة والعهدان الدوليان المتعلقان بالحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ومن المؤسف أن نرى الأمم المتحدة

٦٣ - ويجب أن تتم الحرب على التمييز العنصري في جميع الجبهات، فجميع أشكال التمييز تقتن بالوصم والتهميش، ولكن كانت هناك مساهمات ملحوظة في الحرب ضد الوصم قدمتها جماعات مثل السكان المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسب /الإيدز أو الأشخاص ذوي الإعاقة. وقد حان الوقت لإتاحة مزيد من الفرص لضحايا العنصرية والتمييز العنصري لكي يشاركوا في هذه الحرب كعناصر فاعلة بدلاً من تقديمهم ببساطة كضحايا. ويأمل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في أن يجد تفكيراً جديداً بشأن هذا الموضوع كجزء من عملية استعراض ديربان.

٦٤ - السيدة عبد الحق (الجزائر): تحدثت لممارسة حق الردّ فلاحظت أنه للمرة الثانية يمارس الوفد المغربي حق الردّ فيما يتعلق ببيانات أدلى بها وفدها عن موضوع الصحراء الغربية، وهي بيانات لم تُشر قط إلى المغرب أو تعقّب على مواقفه. فالصحراء الغربية ليست أرضاً تتمتع بالحكم الذاتي، والفكرة القائلة بأنها مغربية غُورِضت من جانب محكمة العدل الدولية في عام ١٩٧٥.

٦٥ - وقد رفض المغرب في بيانه حق الوفد الجزائري في إعطاء دروس أخلاقية عن تقرير المصير. وأضافت أن الجزائر مؤهلة أخلاقياً لاتخاذ موقف قوي بشأن حق الشعوب في تقرير المصير نظراً لأنها خاضت بنفسها حرباً من أجل التحرير كلفتها مليوناً ونصف مليون شهيد، وانتهت بإجراء استفتاء حول حق تقرير المصير. ومنذ ذلك الوقت، ساندت بصورة متزايدة حق الشعوب الخاضعة للسيطرة الأجنبية في تقرير المصير.

٦٦ - ثانياً، غضب المغرب للمقارنة التي ظن أن وفدها أحرأها بين فلسطين والصحراء الغربية. فقد تطرق الوفد الجزائري في بيانه الذي ألقاه في اليوم السابق إلى حق تقرير

المشروع وتنفيذه وتقييمه، مما يسهم في مرحلة التخطيط استناداً إلى خبراتهم.

٦١ - وقد ارتبط أيضاً عمل الاتحاد بشأن عدم التمييز واحترام التنوّع بأنشطة تشغيلية. فبرامج التصدي للكوارث وحالات الطوارئ لا يمكن اعتبارها ناجحة وشاملة ما لم تعزّز أيضاً الكرامة الإنسانية عن طريق احترام التنوّع ورفض التمييز. والتأهب للكوارث والتصدي لها يجب أن يمتد إلى جميع السكان، دون أي تمييز قائم على الجنس أو الدين أو العرق. كما يجب أن يلبي العمل الاحتياجات الخاصة لمختلف المجتمعات والأشخاص على اختلاف مستويات تعرضهم.

٦٢ - ويعمل الاتحاد الدولي على إيجاد طاقة جديدة لمواجهة التحديات القائمة في إطار جدول أعمال ديربان. ويأمل في إقامة آليات استجابة محسّنة بالتعاون مع الحكومات، والمنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. ومن بين الوسائل لتحقيق ذلك مؤتمره الدولي الثلاثون الذي سوف ينظر في اعتماد إعلان بعنوان "معاً من أجل الإنسانية". ويركّز مشروع الإعلان على العواقب الإنسانية لأربعة تحديات رئيسية تواجه العالم اليوم. ويتعلق اثنان من هذه التحديات مباشرة بجدول أعمال ديربان الذي يتناول العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب. ويتطلب كلا التحديين استجابة أقوى من جانب الحكومات والمجتمع المدني، والتي ينبغي أن تعبّر عن التزام جديد تجاه الإرادة السياسية التي تعبّر ضرورة لنجاح البرامج التي تهدف إلى محاربة العنصرية والتمييز العنصري وتعمل على تأكيد الكرامة الإنسانية والتنوّع.

ملاحظات، وهي في حالة الجزائر ملاحظات بناءة. وأضافت أن بلدها قبل وضع المراقب بمسؤولية وهدوء. ولن ينجح المغرب في غرس بذور الشك فيما يتعلق بمدلولات أو طبيعة اهتمام بلدها بهذه القضية، وهو اهتمام ينصب بصورة حصرية على بناء مستقبل قوامه السلام والاستقرار والرخاء في المنطقة.

٧٠ - السيد السيف (الكويت): تحدث ليمارس حق الرد فأشار إلى أنه في اجتماع بعد ظهر الأربعاء ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، أشار ممثل إسرائيل إلى موقف الكويت عام ١٩٩١. وقال إن ما قاله الوفد الإسرائيلي هو محاولة مؤسفة وغير حكيمة للتشكيك في دعم الكويت للشعب الفلسطيني وموقف المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧. ومن الملاحظ أن الموقع الشبكي لوزارة الخارجية الإسرائيلية أشار فقط إلى المقرر على أنه "مقرر لحقوق الإنسان تابع للأمم المتحدة". وتساءل قائلاً: مقرر لأي قضية؟ الله وحده يعرف هو وبقيّة العالم - باستثناء وزارة الخارجية الإسرائيلية بطبيعة الحال.

٧١ - وما لم تعترف إسرائيل باحتلال الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية وغزة ومرتفعات الجولان، وتضع نهاية لهذا الاحتلال، فيمكنها أن تعتمد على الكويت ومعظم بلدان العالم في فضح انتهاكاتها الصارخة للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان أمام اللجنة ومحافل دولية أخرى. وأي مشاكل لإسرائيل مع ما ذكره المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧ في تقريره الأخير لن تخفيها البيانات المضلّة للوفد الإسرائيلي.

٧٢ - وقال في ختام كلمته أنه يود أن يقتبس الرأي الذي أعربت عنه شخصية إسرائيلية شهيرة عن سلوك بلده، وهو

المصير بالإشارة إلى مثل لشعبين لا يزالان عاجزين عن ممارسة هذا الحق، شعب فلسطين وشعب الصحراء الغربية، دون إجراء أي مقارنة بأي شكل من الأشكال. ولكن بعد التفكير بدت المقارنة بين الفلسطينيين والصحراويين متناقضة، وشكرت المغرب لأنه استرعى اهتمامها إلى أوجه التشابه بينهما: شعبان سُلِّت أرضهما، يقاومان عن طريق انتفاضة شعبية من أجل استعادة الحق في تقرير المصير.

٦٧ - وقد وصف المغرب الموقف الجزائري بأنه يتسم بالسخرية حيث أنه يقال أنه اقترح تقسيم الصحراء الغربية. والأمر الذي يدعو إلى السخرية هو الاعتقاد الخاطئ الذي عبر عنه المغرب بسعيه لتحميل الجزائر المسؤولية عن فكرة تقسيم الصحراء الغربية. وقد اتهم المغرب الجزائر بأنها تعيش في الماضي. والجزائر لا تنجّل من ماضيها وتبني الحاضر باستخدام الماضي كأساس. ونظراً لأن المغرب أخفق في كل مرة في احترام التزاماته، فإن الجزائر ترى أنه من السهل أن تفهم أنه يرغب في محو آثار سنوات من الجهد الذي بذله المجتمع الدولي بحثاً عن حل عادل ودائم لمسألة الصحراء الغربية.

٦٨ - والوفد الجزائري باستعادته للماضي استند إلى الحاضر باقتباس قرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) الذي يطالب طرفي النزاع، المغرب وجبهة البوليساريو، بالدخول في مفاوضات مباشرة. وقد حثت الجزائر أيضاً المجتمع الدولي على دعم جهود الأمين العام ومبعوثه الشخصي لتنفيذ هذا القرار حتى تنجح المفاوضات ويتم العثور على حل عادل ودائم للنزاع حول الصحراء الغربية والذي سوف يتوافق تماماً مع القانون الدولي.

٦٩ - وأخيراً، أعرب المغرب عن دهشته لمفهوم الجزائر عن وضعها كمراقب. وهي تقولها مرة أخرى: الجزائر بلد مجاور ومراقب في مسألة الصحراء الغربية. والمراقب يبدي

الكلمات لا تعني شيئاً بالنسبة للوفد الجزائري. والمسألة متروكة في أيدي مجلس الأمن وهناك عملية تفاوض جارية. وقد قال ذلك من قبل وسوف يكرره. إن المغرب يؤيد بحماس عملية التفاوض. وقد قالت الجزائر أنها تطالب بحق تقرير المصير، ولكن هناك مفاوضات تجري بالفعل. ولا يمكن للجزائر أن تكون مراقباً محايداً وتحاول في الوقت نفسه التأثير على نتيجة المفاوضات بفرض وجهة نظرها على الوفود التي تتفاوض.

٧٧ - وفضلاً عن هذا، عندما يدافع المرء عن مبدأ ويمارسه، فإنه بحاجة، من حيث الأمانة الفكرية، إلى أن يراعي الحد الأدنى من المعايير المتعلقة باحترام حقوق الإنسان. وقال إنه كان يودّ أن يسمع الجزائر وهي تعرض على اللجنة عدداً من القضايا التي تتعلق بوضعها الداخلي، مثل حالة اللاجئين في مخيمات تندوف، الذين ظلوا يعيشون في ظروف مؤسفة لأكثر من ثلاثين عاماً. وأضاف أنه يتعين حل مسألة الصحراء. وهي الآن في أيدي مجلس الأمن ولا يمكن أن تظل إلى الأبد متنفساً لمشاكل الجزائر الداخلية. وليس لدى المغرب مشكلة مع الجزائر. ولكنه يخشى أن تكون لدى الجزائر مشكلة مع نفسها وأنه لا يوجد الكثير الذي يمكن أن يفعله أي شخص من أجلها.

٧٨ - السيد بوندا فيللي (الهند): تحدث ليمارس حق الردّ، فأشار إلى أن الهند وباكستان تناقشان عدداً من القضايا المعلقة على المستوى الثنائي في إطار الحوار المركّب. فقد عُقدت أربع جولات من الحوار في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٧، وسوف تستمر هذه المناقشة في المستقبل أيضاً. وأضاف أن الحوار المركّب الذي يتناول طائفة من المواضيع أدّى إلى تحسّن كبير في العلاقات الثنائية ويتوقف على التزامات الرئيس الباكستاني مُشرف للهند في ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ بأن باكستان لن تسمح باستخدام أي أراضٍ تخضع لسيطرتها لدعم الإرهاب بأية صورة.

أبراهام بورغ، رئيس البرلمان الإسرائيلي في الفترة من ١٩٩٣ إلى ٢٠٠٣. فقد قال في مقال كتبه عام ٢٠٠٣: "يتبين أن كفاح الفتي عام من أجل بقاء اليهود تمخض عن دولة من المستوطنات، تحكمها عصابة لا أخلاقية من منتهكي القوانين الفاسدين الذين أصابهم الصمم فلا يسمعون مواطنيهم ولا أعداءهم".

٧٣ - السيد حيّ (باكستان): تحدث ليمارس حق الردّ، فقال إن باكستان ترفض البيان الذي ألقاه وفد الهند قبل قليل، وخاصة زعمه بأن ولاية جامو وكشمير جزء لا يتجزأ من اتحاد الهند. فولاية جامو وكشمير ليست جزءاً لا يتجزأ من الهند، وإنما أرض متنازع عليها بموجب قرارات الأمم المتحدة التي تنتظر التنفيذ.

٧٤ - وقال إنه لا ينبغي لأحد أن يقدم دروساً في حقوق الإنسان لبلده خاصة وفد الهند التي تحتل بصورة غير مشروعة جامو وكشمير منتهكة بذلك قرارات مجلس الأمن. ويستمر هذا الاحتلال عن طريق تركيز حاشد لا مثيل له لقوات الأمن اتسم باستخدام الاغتصاب كسلاح لسياسة الدولة بغية قمع كفاح الشعب الأصلي من أجل تقرير المصير. وأضاف أن انتهاكات الهند المنهجية لحقوق الإنسان موثقة جيداً من جانب منظمات حقوق الإنسان.

٧٥ - السيد بوشعره (المغرب): تحدث لممارسة حق الردّ فقال إنه يمثل أمة يمتد تاريخها ١٤ قرناً، أمة لا تخاف من الجزائر أو من أي شخص، لأنها تعرف أن قضيتها عادلة. وأضاف أن المقارنة التي أجراها الوفد الجزائري في اليوم السابق غير مقبولة وغير مسؤولة، في حين كشفت الجزائر مرة أخرى في الجلسة الحالية عن تعنت يبعث على الدهشة تجاه مسألة الصحراء.

٧٦ - وقال إن تناول هذه المسألة يقتضي الموضوعية ويتطلب قدراً من الاعتدال. وأضاف أنه متأكد من أن هذه

٧٩ - وقال إن جامو وكشمير جزء لا يتجزأ من الهند. وقد تم أثناء الحوار المركّب اتخاذ عدد من تدابير بناء الثقة، وتحرص الهند على السير قدماً وهي عازمة على تطبيق العلاقات مع باكستان. وتعتقد الهند اعتقاداً راسخاً بأن التقدم لا يمكن أن يتحقق إلا في جو خال من الإرهاب والعنف أو التهديد باستخدامهما. وتعتقد الهند أيضاً أن العلاقات الثنائية ينبغي الاستمرار في مناقشتها على أساس ثنائي وآلاً تثار في محافل متعددة الأطراف.

٨٠ - وهناك حاجة أيضاً إلى الحرص على عدم إبداء مشاعر تُفسّر على أنها تدعم الإرهابيين الذين يسعون إلى زعزعة مجتمع ديمقراطي وتعدّدي له جذور عميقة. ولهذا ترى الهند أن المشاعر التي أبدتها وفد باكستان ليست مفيدة، إذ أنها يمكن أن تُفسد الجو الذي تحقق بشق الأنفس عن طريق أربع جولات من الحوار المركّب التي عُقدت حتى الآن.

٨١ - السيد حيّ (باكستان): تحدث ليمارس حق الردّ، فقال إنه مندهش لسماع التعليقات التي أبدتها وفد الهند فيما يتعلق بالإرهاب. وأضاف أن باكستان ملتزمة بالقضاء على الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، ولكنها ترى أيضاً أن الكفاح المشروع لأحد الشعوب من أجل تقرير المصير لا يمكن مساواته بالإرهاب. ولهذا تواصل باكستان دعمها للنضال المشروع والقانوني لشعب كشمير من أجل تقرير المصير.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٥.